

تاج العروس من جواهر القاموس

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فشَرَّجَ لَحْمُهَا ... بالنَّيِّ فَهِيَ تَثْوُخُ فيها الإصبعُ
أي خُلِطَ لَحْمُهَا بالشَّحْمَ . و " تَشَرَّجَ اللَّحْمُ بالشَّحْمِ : تَدَاخَلَ " ونصُّ
الصَّاحِ وغيره : " تداخلا " معناه : قَصَرَ اللَّبَنَ على هذه الفرس التي تَقْدَسُمُ
ذكرهما في بيتٍ قبلَه . وهو : .

تَغْدُو به خَوْضَاءُ يَقْطَعُ جَرِيَّهَا ... حَلَقَ الرِّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ
ومعنى شَرَّجَ لَحْمُهَا : جُعِلَ فيه لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . والنَّيِّ : الشَّحْمُ .
وقوله : فهي تثوخ فيها الإصبع : أي لو أدخل أحدٌ إصبعه في لحمها لدخل لكثرة لحمها
وشحمها . والخَوْضَاءُ : غائرةُ العينين . وحَلَقَ الرِّحَالَةَ : الإِبْزِيمُ .
والرِّحَالَةَ : سَرَجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وتَمْرَعُ : تُسْرِعُ .
" ودَابَّةٌ أَشْرَجُ بِبَيْتَةِ الشَّرَّجِ " : إذا كانت " إحدى خُصْيَيْهِ أَعْظَمُ مِنْ
الأُخْرَى " ومثله في الصَّاحِ . وفي الأساس : رجلٌ أَشْرَجٌ : له خُصْيَةٌ واحدة .
ومما يستدرك عليه : عن ابن الأعرابي : شَرَّجَ : إذا سَمِنَ سَمْنًا حَسَنًا . وشَرَّجَ
: إذا فَهَمَ .

وفي المصباح : الشَّرَّجَ بفتحتين : مَجْمَعٌ حَلَقَةُ الدُّبُرِ الذي يَنْطَبِقُ .
" وقال ابن القَطَّاع : الشَّرَّجُ كَفَلَّسَ : ما بين الدُّبُرِ وَالْأُنْثَيَيْنِ . ودعوى
شيخنا أنه في الصَّاحِ وعجيبٌ إهمالٌ المصنف إياه غريبٌ فإني تصفَّحتُ نسخة الصَّاحِ في
مادته فلم أجده . نعم مرَّ للمصنف في أول المادة : الشَّرَّجُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ ولكن
هذا غير ذلك .

وشَرَّجَةٌ : موضعٌ . وأنشد : .
لَمَنْ طَلَّلْتُ تَضَمَّنَهُ أُثَالُ ... فشَرَّجَةٌ فَالْمَرَانَةُ فَالْحِبَالُ وشَرَّجٌ كَأَمِيرٍ
: قريةٌ بِالْمَهْجَمِ بِالْمِينِ . منها أحمد بن الأَحْوَسِ الْفَقِيه تَرَجَّمَهُ الْجَنْدِيُّ وغيره .

والشَّيْرَجُ مثال صَيْقَلٍ وَزَيْنَبٍ : دُھْنُ السَّمْسَمِ وربما قيل للدُّھْنِ الأبيض
وللعصير قبل أن يتغير تشبيهاً به لصفائه . وهو ملحق بباب فَعْلَالٍ نحو جَعْفَرٍ . ولا
يجوز كسرُ الشين . والعَوَامُّ ينطقون به بإهمال السين . مكسورة . وهو مُعَرَّبٌ . وقد
سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إليه في السين .

وفي الأساس : ومن المجاز : المرءُ بين شَرَّجِيٍّ غَمٍّ وسرورٍ وَأَشْرَجَ صَدْرَهُ عليه .

ش ط ر ج .

" الشَّطْرَنْج " كسر الشين فيه أجود " ولا يُفْتَح " أوله " " ليكون من باب جرّ دَحْلٍ .
هكذا صرح الواحدي " : لُعْبَة م " أي معروفة " والسين لغة فيه من الشَّطّارة " أو
المُشاطرة راجعٌ للأول " أو من التَّسْطير " راجع للثاني صرح به ابن هشام اللخمي في
فصيحته " أو " فارسي " مُعَرَّبٌ " من : صدرنك أي الحيلة أو من : شدرنج أي مَن
اشْتَعَلَ به ذَهَبَ عَنَاؤُهُ باطلاً أو من : شطرنج أي ساحل التعب الأخير من الناموس وكل
ذلك احتمالات . قال شيخنا : ودعوى الاشتقاق فيه أو كونه مأخوذاً من مادة من المواد قد
رده ابن السكّريّ راج وتَعَقَّبَ به بما لا غبار عليه لأن كُلاًّ من المادتين المأخوذ منهما بعضُ
لأصله الذي أريد أخذه من تلك المادة فتأمل . ثم ما نفاه المصنف من فتحه أثبتته غيره وجزم
به الحريري وغيره وقالوا : الفتح لُغَة ثابتة ولا يضرُّها مُخَالَفَةُ أوزانِ العربِ
لأنه عجميٌّ مُعَرَّبٌ فلا يجيء على قواعدِ العرب من كل وجه . وقال ابن برّيّ في حواشي
الصحاح : الأسماءُ العجمية لا تشدّقُ من الأسماء العربية والشَّطْرَنْجُ خُماسيٌّ واشتقاقه من
شطر أو سكر يوجب كونها ثلاثية فتكون النون والجيم زائدتين وهذا بَيِّنُ الفساد . ومثله
في المُزْهَر للجلال فليُراجِع .

" والشَّيْطَرَنْجُ بكسر الشين " وسكون التحتية وفتح الطاءِ والراءِ : " دواءٌ م " أي
معروف عند الأطباء " مُعَرَّبٌ " عن " جَيْتَرَكَ بالهنديّة " استعملها العرب " نافعٌ
لرُوجَعِ المفاصل والبرَصِ والبهَقِ " .

ش ف ر ج .

" الشَّفَّارِجُ كعُلابطٍ " نقله الجوهري عن يَعْقُوبَ : وهو " الطَّيِّبُ " يُجْعَلُ فيه
الفَيْخَاتُ والسُّكَّرُجات " تَقْدَمُ بيانُها فارسي " مُعَرَّبٌ " وهو الذي يُسميه
الناس " بَرِيشَبَارِج " بكسر الموحدة وسكون التحتية والشين وفتح الموحدة وبعدها ألف
وكسر الراء وفتحها . وقد ذكره ابن الجواليقي في كتابه المعرّب وقال : هي ألوان اللّحم
في الطَّيِّبَاتِ . وفي هامس الصحاح : ووجدته في كتاب المحيط : الشَّفَّارِجُ : جمع
الشَّفَّارِج من الأطعمة .

ش ف ج